المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

المؤتمر العلمي السابع

تفعيل المهارات الذاتية لمعالجة مشكلات الدراسة الجامعية

إعداد الطالب

حسن محمد عبدالله البيتي

إشراف الدكتور

أحمد محمد محمود عبد الحافظ

أستاذ مساعد بمركز المتطلبات العامة بجامعة طيبة

هذا البحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع بالمملكة العربية السعودية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

مستخلص البحث

عنوان الدراسة: تفعيل المهارات الذاتية لمعالجة مشكلات الدراسة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في غياب وسائل تحقيق تنمية الذات لدى الطالب في كافة الأنشطة بالجامعة. و كذلك تدني التحصيل الأكاديمي للطالب بسبب ضعف التعلُّم لديه مع التعليم التقليدي للمحاضر الجامعي، وتكمن في صعوبة تكيف الطالب الجامعي معرفياً مع اللغة الإنجليزية بالتخصص، حيث يجد صعوبة نفسية في تقبل دراستها.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على سبل الرقي بتنمية مهارات الذات؛ مما يسهم في المقابل بالارتقاء بالمستوى الاكاديمي للطالب .

٢- التعرف على أسباب الصعوبات الذاتية لمقررات التخصص و اللغة الإنجليزية، وعلاقة ذلك بالمعدل الاكاديمي.

منهج الدراسة: أن الدراسة الحالية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تتكون العينة من ٦٩ طالب في ١١ مسار متخصص و ٣ مسارات عامة.

أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجميع المعلومات اللازمة ، للحصول على معلومات كمية و نوعية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط وثيق بين من يمارسون المهارات الذاتية في دراساتهم الجامعية، وبين قوة الأهداف لديهم، و تعد صعوباتهم النفسية و المعرفية غير جذرية، و يغلب عليهم الحماس في دراساتهم ، و تكون معدلاتهم عالية جداً حتى درجة المتوسط الأعلى (A+ : B+). أما من يعتمدون على الطرق التقليدية في دراساتهم الجامعية فأهدافهم غير بعيدة المدى، و يغلب عليهم التركيز لأجل حفظ المقرر فقط، و مما يدل على ذلك أن من أكثر الصعوبات المعرفية لديهم هي كثافة المنهج كما يرون، مما يؤدي لاكتئاب عند مذاكرة المنهج، وتكون معدلاتهم بين المتوسطة إلى المنخفضة (B : C).

توصيات الدراسة:

١- على الطالب أن يتوجه بأساليبه الذاتية الخاصة، في تجاوز صعوبات التخصص و اللغة الإنجليزية، من خلال تطوير المهارات الذاتية لديه.

٢- يجب أن تأخذ الجامعة بعين الاعتبار مسألة تطوير المهارات الذاتية للطلاب في مناهج تصمم لذلك.

٣- إعادة النظر في العلاقة الاكاديمية بين الطالب و استاذه، وهذا أمر يقتضيه التطور التكنولوجي في مجال التعليم العالي و تفعيل المهارات الذاتية لدى الطلاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الناظر إلى التقدم الذي تحرزه الدول المتقدمة على المستوى الاكاديمي سيلاحظ أن أساس ذلك هو الطالب الجامعي، و على الأخص في مرحلة البكالوريوس. الكل يعرف (مثلاً) أن مؤسسي وسائل التواصل الاجتماعي هم من هذه الفئة، الكل يعرف أن مطوري المشاريع العملاقة في المجال الطبيعي و الإنساني هم ذات الفئة. إذن أين يكمن سر تفوق هؤلاء ؟ و لماذا يشير البعض بأصبعه إلى مرحلة البكالوريوس أكثر من غيرها ؟

لقد توالت مشكلات الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعات السعودية، و قد تحدث عنها الكثير من الأكاديميين و الخبراء و المرشدين النفسانيين و صناع القرار، و أبرز تلك المشاكل تكمن في " تنمية الذات "، تلكم الثروة التي لا حصر لها؛ و التي لم يتحرك باتجاه حلها إلا قليل من الجهود المتواضعة، إذا ما قلنا أن عناصر تنمية الذات تتخلص في: الطالب، و المحاضر الجامعي، و المنهج النظري أو التطبيقي.

الكل يركز في التعليم الجامعي– كما لمسنا ذلك في كلمة هيئة التحرير بمجلة الراصد الدولي (٢٠١٦م)– على جودة المناهج و مدارك الطلاب و توجيه المحاضر الجامعي؛ لأن هؤلاء يسيرون في خطوط متوازية، فمن يعانون من تدني في التحصيل الدراسي ستجد لديه النظام الذاتي مضطرب نفسياً و ذهنياً، مع أن حرية تنمية الذات بالجامعات [١] تعتبر في أقوى مراحلها ، بل و أفضل بكثير من المرحلة الثانوية.

فلو جئنا إلى سياسة الجامعات بصدد حل هذه المعضلة لوجدنا أن المرشد الأكاديمي و نظام المكافئات، و اختيار أوقات المحاضرات و المواد الدراسية عبر خاصية الحذف و الإضافة، و مع هذا لا يزال الوضع قائماً لم ينفك بعد.

نجد أن أبرز محطتين يقف عندها الطالب الجامعي في تخصصه: المعدل الأكاديمي، و اللغة الإنجليزية لتخصصه، فالمعدل الأكاديمي هو الشاغل لفكر من يرغب باستكمال الدراسات العليا، أو يطمح بوظيفة. أما اللغة الإنجليزية فهي لغة العصر التي تعد مهمة لكل جامعة في العالم. و لا ننسى أن الجهود إلى الآن لم تبذل من المسؤولين في التعليم الثانوي و الجامعي إلا ما نذر في إيجاد حلول لمشاكل تنمية ذات الطالب حيث تشكل مرحلة الثانوية جسر لعبوره إلى الجامعة، و من ثم تقوم الجامعة بإعداده ليصير من قادة المستقبل، و تلك الجهات سواء الرسمية بالمملكة، أو الجهات الأجنبية التي يلتحق طلابها بالجامعات السعودية ؛ كطلاب المنح الدراسية.

و من أجل هذا جاءت الدراسة التي نأمل من خلالها أن نفصل جانب "تنمية الذات" من الناحيتين: النفسية و الذهنية، و نربطهما بموضوع التخصص و لغته الإنجليزية و المعدل الاكاديمي، و نردف ذلك بتجارب عملية و استبيانات حصرية و بحوث علمية جاءت في هذا السياق، لكي نقدم مفهوم " تفعيل المهارات الذاتية

[١] : انظر كتاب (عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة) – ص١٨

لمعالجة مشكلات الدراسة الجامعية " بالأسلوب الأرقى و الأنسب و الذي يسهم في استيعاب شرائح عريضة من طلاب الجامعات السعودية، و تكون مرحلة البكالوريوس بجامعة طيبة أنموذجاً.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة من العناصر الآتية:

١- غياب وسائل تحقيق تنمية الذات لدى الطالب في الأنشطة الصفية و اللاصفية بالجامعة.

٢- تدني التحصيل الأكاديمي للطالب في ظل عدم الشعور منه بما يثير حماسه و تركيزه على المرحلة الجامعية في مجال تخصصه؛ بسبب ضعف التعلُّم لديه مع التعليم التقليدي للمحاضر الجامعي.

٣- صعوبة في تكيف الطالب الجامعي معرفياً مع اللغة الإنجليزية بالتخصص، حيث يجد صعوبة في بناء مفاهيم لغوية لديه ، و تقبل نفسي لدراستها.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على سبل الرقي بتنمية مهارات الذات ؛ مما يسهم في المقابل بالارتقاء بالمستوى الاكاديمي للطالب .

٢- استعراض تجارب معممة ناجحة من قبل مؤسسات التعليم بالدول الآسيوية و الأوروبية والأمريكية في إطار إيجاد أسباب الصعوبات المعرفية و النفسية لمقررات التخصص و لغته الإنجليزية، و ضرب مثل بالنموذج العربي للتجربة المعممة.

مصطلحات الدراسة (تعريفات إجرائية):

هناك عدة مفاهيم يتكرر استخدامها بهذه الدراسة، حيث سنعرض فيما يلي التعريفات العلمية والإجرائية لأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

١- المهارات الذاتية (Soft skills): هو الأداء الذهني و المرونة النفسية المتسمان بالسرعة و التكيف و الكفاءة المناسبة في التواصل مع الآخرين .

٢- التحصيل الأكاديمي (Academic achievement): هو عملية تقييم للمهارات الذاتية التي مارسها الطالب خلال المستوى الدراسي، و علاقتها بالعناصر الأخرى؛ كالمنهج و المحاضر.

٣- التقييم (Evaluation): هو عملية قياس مدى تحقيق أهداف المنهج، ووسيلة للحكم على أداء المحاضر، ومدى تعلُّم الطلبة و تفاعلهم مع الخبرات التي يحتويها المنهج، وكل ذلك لأجل تحسين العملية التربوية.

الإطار النظري للدراسة:

اولاً: تفعيل المهارات الذاتية في التغلب على مشكلات التخصص:

نلاحظ عادة أن هناك عاملان مهمان في كل تخصص، وهما : الرغبة و القدرة ، اللذان يعبران عن الجانب النفسي و الذهني، وأن محور التخصص يضم ثلاث أساسيات : الطالب ، والمحاضر الجامعي ،و الكتاب (المنهج).

كذلك فأن عملية التدريس عملية اتصالية تحوي خمس عناصر : المرسل (المحاضر الجامعي) – الرسالة(المنهج) – الوسيلة(المحاضرة) – المستقبل(الطالب) – التغذية الراجعة (تجاوب و استفسار الطلاب) ، فعندما نناقش هذه العناصر الاتصالية بهدف الوصول للاتصال الفعال ، فينبغي معرفة مدى الاهتمام بالمستقبل بالنسبة في كافة العناصر الاتصالية الأخرى، كالتالي[٢]:

١- المرسل: أن أهمية المستقبل تعادل أهمية المرسل في عملية الاتصال فهو يقوم بالإصغاء، و التفكير، ثم رد الفعل و التجاوب.

٢- الرسالة: أن تأثير الرسالة لا يعرف ما لم يعرف من هو المستقبل ، و كيفية تفاعله مع المرسل.

٣- الوسيلة: أن تقييم الوسيلة يعرف من مدى الاصغاء و التجاوب للمستقبل.

٤- التغذية الراجعة : لا يعرف ما لم يتفهم المستقبل لكافة عناصر الاتصال .

وبطبيعة الحال، نعرف أن علماء الاتصال صنفوا الكتاب بأنه من فئة الاتصال التقليدي، و بطبيعة الحالة ستكون المحاضرة على مضمون الكتاب فقط وسيلة تقليدية ، و لكن ليس الامر هنا هو إلغاء الوسيلة ، بل الارتقاء بها للحفاظ على بقاء الاتصال مع المستقبل.

ان الارتقاء بالوسيلة يتضمن توافر مهاراتين يجب أن ينميها المحاضر لدى الطالب و هي: النفسية و الذهنية، و سبب دعوتنا للارتقاء بالوسيلة هو حدوث مستجدات جديدة لم تتضمنها المقررات الدراسية في عصر التكنولوجيا و المعرفة، و ان الارتقاء بالوسيلة يعني ارتقاء طرفي الاتصال و تطور ملكتهما نحو الاخر (المرسل و رسالته ، المستقبل و تغذيته الراجعة) ، و لا ننسى ان الهدف التعليمي للرسالة : هو وصف تغير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية المتعلم لمروره بخبرة تعليمية ، و تفاعله مع موقف تدريسي ، حيث يحوي خبرات "معرفية – انفعالية – حركية" لتحقيق النمو الشامل و التكامل للمتعلم ؛ لأن الطلاب بطبيعة تلقيهم للمعلومات ينقسمون إلى : متعلم بصري – متعلم سمعي – متعلم حسي "حركي" .

فقد تناول أكثر الباحثين و مراكز البحوث تفعيل المهارات الذاتية لتجاوز مشكلات التخصص و التي هي عبارة عن تدريب الطالب على مهارات ذاتية تقوّم ذاته كالتالي:

[٢] : انظر كتاب وسائل الاتصال – ص٣٧.

الرقم	"المهارات الذهنية "المعرفية	المهارات النفسية
١	مهارة التفكير الاستدلالي باستخدام الخرائط العقلية و التي تكمن أهميتها في دعم تحويل المادة اللفظية إلى صورة شكلية ، مما يساعد على تنظيم الافكار و يسهل عملية التخزين و الاستدعاء من الذاكرة، كما يرى بذلك الدكتور العتيبي (٢٠١٥م).	تنمية عقدة التحكم[٣] الداخلية للطالب: أي يتوقف على ما يبذله الطالب من جهد في ترقية نفسه و تحسين أدائه ... وهذا المعتقد يحوّل كل دقيقة من حياته إلى فرصة للتغيير، وهكذا و مع مرور الوقت تجده في عمق الاحداث فاعل و مؤثر.
٢	الشق الذهني لنموذج كلير[٤] (الانتباه – الصلة)[٥]	الشق النفسي لنموذج كلير (الثقة – الرضا)[٦]
٣	مركزية التعلم للطالب عبر التعليم المبرمج الذي يتبنى الالتزام المطلق بما يرغب الطالب القيام به، لأجل تحرير المتعلمين من الايقاع الموحد لاستعراض المدرسين، وذلك عبر التعليم الالكتروني.	المرونة و القدرة على التكيف مع الوضع الجديد: هناك من فشلوا بسبب فقدانهم للمرونة النفسية، والقدرة على قبول أشياء لم يقبلوا بها من قبل؛ كالتعامل مع نظم التعلُّم الالكترونية التفاعلية.
٤	خطة كلير للتعلُّم "الشخصي" [٧] ؛حيث تعتمد على عمل الطلاب بشكل مستقل و ضمن الحيز المكاني الخاص بهم ، و رغم صعوبتها لكن صداها كبير.	التدفق الشعوري: هو حالة من نسيان الذات، و الاستغراق في عمل يملك كل انتباه المرء، وحواسه. حيث يشعر بالبهجة، و القدرة على التركيز، والمهارة في الأداء، وتحول الصعب إلى الامر اليسير.

[٣] : عقدة التحكم (Locus of control): هي رؤية القوة المؤثرة و المغيرة في الاحداث من حولنا. وتنقسم إلى قسمين: داخلية "تحكم بالذات"، وخارجية "تحكمه الظروف و الأشخاص" (انظر كتاب عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة – ص٦٨).

[٤] : نموذج جون كيلر للتصميم التحفيزي : هو عبارة عن أربع خطوات للتعزيز والحفاظ على دافعية المتعلم في عملية التعلم، و تجمعها كلمة ARCS و هن : الانتباه (Attention) ، والصلة بالموضوع (Relevance)، والثقة (Confidence)، والرضا (Satisfaction).

[٥] : الانتباه (Attention): ويمكن الحصول على انتباه الدارس بطريقتين، هما: الإثارة الإدراكية، كاستخدام الأحداث المفاجئة وغير المؤكدة ، أو الإثارة الاستفسارية، حيث يحفز فضول المتعلم من خلال طرح الأسئلة الصعبة أو المشاكل التي يتعين حلها.

الصلة بالموضوع (Relevance): تعتبر مهمة من أجل زيادة الدافعية للمتعلم، وللقيام بذلك، يتم استخدام لغة وأمثلة ملموسة مألوفة للمتعلمين.

[٦] : الثقة (Confidence): المتعلمين بحاجة إلى الشعور بالثقة في تحقيق هدفهم من خلال تعلمهم للمقرر الدراسي.

الرضا (Satisfaction): جعل المتعلم يشعر وكأن المهارة مفيدة من خلال توفير فرص لاستخدام المعارف المكتسبة حديثاً في وضع حقيقي.

[٧] : خطة كيلر نظام التعليم الشخصي (PSI - Personalized system of instruction): هو نظام تعلم وتعليم ذاتي يعتمد على المتعلم وسرعته الذاتية على التعلم، لكل وحدة من الوحدات ، ولا يمكن الانتقال من وحدة إلى أخرى دون إتقان للوحدة السابقة لها، ويكون التقييم من قبل متعلمين سابقين لهم اجتازوا هذه الوحدة أو الواجبات السابقة لهم (انظر كتاب تغيير التعليم العالي- ص٤٨) حيث ورد أهم المعالم الأساسية لخطة كيلر على النحو التالي:

أ- الخطو بالسرعة الذاتية : حيث يسمح للطالب بالتقدم في المقرر حسب سرعته.

ب- الاختبارات المرجعية : تقدم عقب الانتهاء من كل وحدة دراسية و ينبغي أن يتم النجاح فيها بنسبة ٨٠% كمحكم للإتقان.

ت- التوجيه والإرشاد : يساعد المحاضر الجامعي الطلاب في تذليل صعوبات تعلمهم.

ث- المرشد الخاص : يستخدم مرشد خاص ، ليعطي الطلاب الإرشادات اللازمة.

ج- المناقشات والمحاضرات :في بعض الأحيان تجرى مناقشات أو محاضرات من قبل المحاضر الجامعي لزيادة دافعية الطلاب أكثر من كونها مصادر للمعلومات، ، علماً بأنها لا تشكل جزء من الوحدات الدراسية.

٥	كتابة الابحاث و المقالات؛ لأن الدراسات تشير إلى أن عدد قليل من الطلاب هم المستفيدون من إمكانيات الجامعة، ومصادرها التعليمية؛ كالمكتبة "الإلكترونية- السمعية- البصرية" و قواعد المعلومات وغيرها.	المشاركة في الأنشطة اللاصفية و نوادي الطلاب الجامعية و العالمية؛ لكسب الثقة بالنفس مع مهارات قيادية متعددة، التي تنعكس في نتاجهم العلمي و الفني، و فعاليتهم الاجتماعية و الرياضية.

و لو نظرنا إلى إيجابيات تفعيل المهارات الذاتية في معالجة مشكلات الدراسة الجامعية ، فقد قال جولدبرغ (٢٠٠٤م): أن خرائط العقل تسهم في تنمية الفكر الجماعي، إضافة إلى تنمية التعلُّم المستمر الإيجابي، والاعتماد على النفس، وبعض المهارات الاجتماعية.

و يقول بول آشرين عن التعلُّم الالكتروني[٨]: و لا يوجد في أي تخصص أكاديمي يستعصي على طلابه الاستفادة من هذا النوع من التفاعل الوثيق مع المفاهيم و التفسيرات و النظريات في ميدان تخصصهم، و هذا التفاعل لا يحل محل الكلمة المكتوبة، إلا أنه يعزز من تفاعلهم معه. إن فكرة توفير منظومة تعليم شبكية قائمة على التفاعل، وتمكّن المتعلمين من مناقشة إبداعاتهم و اكتشافاتهم تحمل في طياتها إمكانية الوصول إلى وسيلة تعلُّم ناجعة.

و قد كان هناك استطلاع أجري بعام ٢٠١٠م حول الضغوط التي تواجه الطالب الجامعي في دراسته. بجامعة طيبة[٩] ، و قد شارك فيه ٣٦٥٧ طالب و طالبة و كانت أعلى نسبة تصويت تجاوزت ٥٠% تتعلق بالمشكلات الذاتية "النفسية و الذهنية"، مثل: دراسة مقررات لا علاقة لها بالمسار الخاص بالتخصص، و سوء التعامل من قبل عضو هيئة التدريس و كذا بعض الأمور التي صارت بمثابة عقبة مستقبلية أمام طلاب جامعة طيبة عامة. لكن مثل هذه المشاكل يجب أن يتم القضاء عليها من خلال تفعيل المهارات الذاتية كما قلنا مسبقاً.

ولكي نؤكد ما نقوله فقد نشرت المجلة الدولية لتعليم العلوم الحيوية (Life Sciences Education) في تقرير لها (٢٠١٥م) ، عن مدى تأثير أسلوب التعليم في إطار بيئة نشطة يسهم فيها الطلاب بمجهود أكبر، حيث ركزت الدراسة على من اختاروا تخصصهم في مجال العلوم بشكل رئيسي في الجامعة، وأجريت الدراسة على طلاب البكالوريوس في تخصص الكيمياء الحيوية و البيولوجية، و كذا مرحلة الدكتوراه في البيولوجيا، بجامعة ماساتشوستس الامريكية حيث جاء في التقرير أسلوب تدريس فئة التعليم التقليدي، وكانت تدرس المحتويات في المدة الزمنية و بالأنشطة نفسها في بيئة التعليم النشطة[١٠] ذو التفاعلية الإلكترونية، حيث أن العدد موحداً نسبياً

[٨] : كتاب تغيير التعليم العالي، ص١٥١ – ص١٥٢.

[٩] : أخذ هذا الاستطلاع من موقع منتدى الجامعة : http://ta-u.taibahu.edu.sa/vb/showthread.php?t=67077&page=5

[١٠] : التعليم النشط: هو التعليم القائم على شبكة المعلومات كواجب منزلي قبل الذهاب إلى الفصل الدراسي، حيث أثبتت أبحاث علم النفس أن التعليم الذي يطلب مهام أسبوعية قبل حضور الفصل الدراسي، و التي تعد ضرورية للمشاركة في بيئة التعليم النشطة، ربما يتطلب هيكلاً محدداً يعمل على دمج الطلاب مع محتوى المادة بشكل أكثر اعتماد، بحيث يؤثر ذلك على الوضع إيجابياً في أداء الطلاب، و في المعدل الاكاديمي.

خلال خمس سنين من البحث. أشارت نتائج البحث إلى تحسن أداء الطلاب في الامتحان، و نجاحهم في تخصصهم العلمي بنسبة ١٣%، حيث أظهر الطلاب حافزهم للاستمرار في إكمال دراسة العلوم.

وقد أشار التقرير إلى أن الطلاب صاروا أكثر دقة في الواجبات و المهام المنزلية عبر شبكة الانترنت من خلال التحضير المسبق.

إذن بهذا الأسلوب المتبع كما أشار إليه كل الباحثين، يقول آشرين: سيثمر عن هذا – تفعيل المهارات الذاتية – الدمج الذي طال انتظاره بين التعليم و التسلية تحت شعار (التعليم الترفيهي).

ثانياً: اللغة الإنجليزية بالتخصص:

يقول الباحث الياباني هوسوكي (٢٠١٠م) : أن تعليم اللغة الإنجليزية مثير للجدل في اليابان، حيث يدعي البعض أن نظام التعليم الياباني من أنجح النظم التعليمية العالمية، لكن يستثنى من ذلك مناهجها باللغة الإنجليزية، حيث يعتبر معدل التوفل هو واحد من أدنى المعدلات بين الدول في آسيا.

إذا كان هذا هو حال اليابان، وهي ذات المشكلة لدينا، فهل نستصغر المشكلة عندنا لهذه الدرجة؟

مع أن هوسوكي استعرض تطورات تعليم اللغة الإنجليزية على كل المستويات الدراسية – بما فيها الجامعية – في عهد الاباطرة اليابانيين : ميجي، و تايشو، و هياسي ، إلا أنه يرى أن المشكلة لم تحل بعد.

و يقول الباحث آشرين[١١]: و قد تؤدي عولمة اللغة الإنجليزية لتصبح اللغة العالمية المستخدمة في مجالات الاعمال و التعليم إلى طرح برامج جامعية، يصبح فيها عنصر التدريب على استخدام اللغة الإنجليزية في المحادثة و التخصص المهني على القدر نفسه من الأهمية التي تتمتع بها محتويات البرنامج الاكاديمي.

من أجل ذلك تداعت الدول المتقدمة و النامية إلى تدارس مشكلات اللغة الإنجليزية بالتخصص، حيث تركز على وجه التحديد بمهاراتي القراءة و الكتابة.

و من جملة تلك الدول: التشيك و سلوفاكيا، حيث اجرى الباحثان: تشامان كولاسوفا التشيكي، و ستاسكوفا السلوفاكي (٢٠٠٥م) دراسة حول "بعض الصعوبات التي تواجه أصحاب اللغة الأصليين من جمهوريتي التشيك و سلوفاكيا في الكتابة باللغة الإنجليزية" ، و كان أهمية بحثهما في كون تطوير مهارة الكتابة أمر مهم؛ لأجل استعمالها في كتابة المقررات الدراسية، وتوصلا إلى نتائج بعد دراسة عينة من طلاب الجامعة بقسم اللغة الإنجليزية لمسار البكالوريوس بكلا الدولتين، حيث أن النتائج تشير إلى عدم جدوى المقررات الاكاديمية كلاعب وحيد في حل المشكلة، و أن أخطاء الطلاب تلك هي من أسباب رد رسالة تخرجهم الجامعية؛ لعدم اتباع الأسلوب الأمريكي أو البريطاني في الكتابة باللغة الإنجليزية، و ينبغي كذلك لمن يريدون تحسين لغتهم معرفة الفروق المنهجية بين لغتهم و اللغة الثانية؛ كعلامات الترقيم و النحو، لكن الدراسة بشرت بأمل إجادة التعلُّم للغة، حيث قالت: أن المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية هم اكثر مغالطة لغوية في النصوص من المتحدثين بها كلغة ثانية.

[١١] : انظر كتاب تغيير التعليم العالي - ص١٢١.

و بالعودة إلى اليابان، فوفق تحليلات يابانية، فأن من أسباب ضعف تدريس اللغة الإنجليزية، هو عدم غرس مهارات التواصل بين الطلاب بها، و بالتحديد في مهاراتي القراءة و الكتابة، إضافة إلى اكتظاظ القاعات بنحو أربعين طالب فما فوق، مما أدى بالطالب أن يتدرب على اللغة و مهاراتها بالطرق الأولية "التقليدية".

لكن قد يقول البعض: اختصروا المسافة و عربوا أو ترجموا المناهج الاكاديمية ذات اللغة الإنجليزية، أليست لغتنا العربية ذو اهتمام دولي كونها أحدى اللغات الستة المعتمدة بالأمم المتحدة، وكذلك ذو صيت أكاديمي عالمي؟

نقول: اسئل مجرب و لا تنسى الطبيب، هذه وزارة التعليم العالي الفلسطينية تبنت هذا المشروع، و الذي بمقتضاه يتم ترجمة كتب العلوم في ٧ جامعات و٢٢ كلية ، وذلك لما يقارب من ٥٠٠ مساق جامعي بعام ٢٠١٤م ، لكن كانت ردود الأفعال تجاهها غير مشجعة لها على المضي بذلك من قبل الطلاب أو الاكاديميين، فقد نشرت الوزارة في موقعها الرسمي[١٢] تحقيقاً بذلك شمل الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بقطاع غزة ، حيث كانت الردود من قبل الطلاب بالترحيب بفكرة التعريب لكن المحاذير كثيرة ، فالطلبة يقولون بصراحة: إن التعريب يمكن أن يفيدهم في الدراسة لكنهم يتساءلون عن مستقبلهم العملي والجامعي؛ لأنه يتطلب إتقان اللغة الانجليزية.

ومن الطلاب من يرفض التعريب للمناهج ويؤيد تعريب طريقة الشرح، أما الهيئات التدريسية ومسؤولي الكليات العلمية فانهم يرحبون بالفكرة ويرون أن المسافة بعيدة والظروف غير مهيأة على اعتبار إن مصدر المعرفة هو الغرب، كما يطرحون عدة مسائل مهمة تتعلق ببعض الأمور مثل: الطلبة ومصدر العلوم الاساسي وتطوير المعرفة ومستقبل البحوث العلمية في فلسطين، فقد قال د. بشر عقيلان "نائب عميد كلية العلوم بالجامعة الإسلامية بغزة": أنه إذا قمنا بالتعريب فإننا سنعوّد الطالب الغزي بأن يعتمد على الكتب المترجمة، ومن هنا نحرمه مسألة التعلُّم الذاتي والإبحار بنفسه في المراجع والكتب الأجنبية ومواقع الانترنت والمجلات العلمية المتخصصة المتقدمة علينا في العلوم.

إذن لنعود مجدداً إلى اليابان لنرى ماذا صنعوا كي يحلوا المشكلة. فلأهمية هذه اللغة في اليابان، فإن معظم مناهجها الجامعية مقررة باللغة الإنجليزية، على التخصصات الطبيعية و الإنسانية، بل حتى غير الإنجليزية كالأدب الياباني مثلاً، حيث يجب أن تؤخذ خلال العامين الاولين من الدراسة الجامعية باللغة الانجليزية.

إذن اليابان مصرة على مواجهة المشكلة مهما كانت، بل أوجدت مشروع (Jet) لتعليم اللغة الإنجليزية سنة ١٩٨٧م؛ و ذلك لازدياد اهتمام اليابانيين بها، حيث يقول هوسوكي(٢٠١٠م) : ان مما زاد اهتمام اليابانيين باللغة الإنجليزية هي المناسبات الدولية التي تجرى ببلادهم.

إذن التفكير الأول لتعليم هذه اللغة بالمشروع الياباني هو إحداث عملية تواصل مع العالم، و هذا يدعونا للقول بأن المملكة العربية السعودية بطبيعة حالها تشارك اليابان هذه الخصلة، لاسيما و بها الحرمين الشريفين.

[١٢] : مأخوذ من الموقع الالكتروني لوزارة التعليم العالي الفلسطيني بعنوان (تعريب المناهج.. تعدد وتباين الآراء.. تحقيق خاص) ، ٢٠١٤م .

و لقد حاول الكثير من التربويين و النفسانيين بالعالم تقديم نموذجاً لتسهيل تعليم هذه اللغة. فنحن في العالم العربي نحفل بتجارب فريدة، ومما أطلعنا عليه نموذج الدكتور السوري حنا حردو، و الذي قال في مقدمة كتابه (الذاكرة و طرق تقويتها): إن الذين يتفوقون في الامتحانات، ويزدهرون في أعمالهم، ويتقدمون إلى وظائفهم ليصلوا إلى أعلى المراتب يفعلون هذا عادة بفضل شيء واحد، هو الذاكرة الجيدة.

وقال أيضاً: هناك اعتقادات متعلقة بالذاكرة منها: إذا وُلِدَ الانسان بذاكرة ضعيفة فما من شيء يمكن فعله لتحسين تلك الذاكرة، والحقيقة غير ذلك[١٣].

ثم بعد ذلك تطرق إلى بعض المهارات الذاتية لتعلُّم اللغة الإنجليزية قد طُرِحَ بعضها من قبل باحثين آخرين ، لمعالجة مشكلة قد طرحتها أبحاث غربية و آسيوية مذكورة مسبقاً. فمن تلك المهارات[١٤] ما يلي:

الرقم	المهارات الذهنية	المهارات النفسية
١	تعليم طرق لتقوية التخيل للأشياء؛ لأجل الحفظ[١٥] وهي: المبالغة، والحركة، والمزج غير المألوف	الحماس للفهم و الحفظ
٢	تقوية الملاحظة البصرية و السمعية لما حولنا عن طريق تمارين لذلك بشكل متكرر	التدرب على فن الاسترخاء
٣	التركيز وذلك عبر إيجاد روابط حياتية للأشياء مما يسهل التعرف عليها	التفاؤل عند مواجهة الصعاب، حيث يقول علماء النفس: المتفائل من ينظر إلى نصف الكوب الممتلئ

إن إتقان اللغة الإنجليزية يعد من الضغوطات النفسية بالدرجة الأولى على طلاب البكالوريوس[١٦]، حيث إن الوصول لمرحلة الإتقان يتطلب تفعيل المهارات الذاتية لدى الطالب، و إشراف المحاضر له.

ثالثاً: التحصيل الأكاديمي:

إن الحقيقة في واقع التقييم للتحصيل الأكاديمي للطالب لا يطابق ما قيل عن ذلك أو كما ورد في مصطلحات الدراسة ، فالجانب الوحيد الذي حافظ على ممارسة سلطة التقييم هم المحاضرون الجامعيون فقط، غير أن الاعتراف بها —كما يقول آشرين- لا يعني حرمان الطلاب من صنع القرارات عن محتوى التدريس و طريقة التعلّم و تقييم النتائج بسبب أن تصميم المناهج الأكاديمية لا يبعث على استجابات في الطلاب، و توجيه طاقاتهم بشكل مثمر.

إذن، متى ستكون عملية التقييم كما اوردناها بالتعريف مسبقاً ناجحة ؟

---

[١٣] : انظر كتاب الذاكرة و طرق تقويتها – ص "د" .

[١٤] : يمكن وفق تجربة الدكتور حردو أن تسهل عملية دراسة المواد الجامعية عبر طريقة السلسلة بنفس المهارات، و إنما خص اللغة الإنجليزية كنموذج تطبيقي لذلك.

[١٥] : ثُبِتَ علمياً أن حفظ الأشياء الغريبة أسرع و أسهل من الأشياء المعتاد ملاحظتها.

[١٦] : كتاب (عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة) – ص٦٠

لقد كتب الباحث الغربي لورين ستيفاني تحت عنوان: (نحو فهم مشترك للتحصيل العلمي في المستوى الدراسي) قال فيه: أن التعقيدات الناجمة عن الثورة المعرفية، والتنامي في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في التدريس و التعليم، فرضت على المؤسسات الأكاديمية تحويل تركيزها نحو دعم تطوير المهارات الأساسية الضرورية للتعلُّم لدى الطلاب، لتشمل بذلك تأكيداً أكبر على الثقافة المعلوماتية، وغيرها من مهارات التعلم عبر الوسائط الأخرى.

بهذا الكلام، لم يعد الأمر مسألة درجات و لا سلطة أحادية للمحاضر الجامعي، بقدر ما صارت تطويراً للبحث في مجال التدريس. و لكن في مسألة التحصيل الاكاديمي، يجب أن نقر بأن هناك تصنيفات، وهناك منكرات، فمن المنكرات وجود جامعة سهلة و جامعة صعبة، إنما التصنيف في وجود طالب مجد و طالب مسوف.

كذلك الأساتذة أصناف –كما يقول الدكتور ياسر عبدالكريم بكار– فمنهم الموظف لحشو المعلومات بذاكرة الطالب، و منهم المتكبر الذي يحتقر أمثاله، و منهم و أفضلهم هو العملاق الذي يشكل المدرسة الفكرية في تخصصه. وكل هذه التصنيفات جاءت على أساسين: ذهني و نفسي.

إن من أسباب تدني المعدل الاكاديمي ظاهرة "التهميش لدى طلبة الجامعة"، و هنا نستشهد بتجربة عراقية ذكرتها الدكتورة منى بحري في كتابها (دراسات تربوية جامعية) ، حيث قالت:

"إن هناك عوامل عديدة تُحْدِث ظاهرة التهميش لدى الشباب في المجتمعات المتقدمة و النامية لدلالتها المعبرة عن أزمة الشباب في مجتمع متغير كعدم ممارسته لأدواره الواقعية، و معاناته من مشكلات اللاسيطرة، واللاهدفية، واللا معيارية، و اللامشاركية في النشاطات الاجتماعية، فمن تلك العوامل: ازدياد حرص الكبار على احتواء الصغار". و التي كما أسماها آشرين (السلطة الأحادية).

إن ظاهرة التهميش تؤثر على المهارات النفسية و الذهنية فتجعلها أسيرة لا سراح لها، فترى الطالب لا يدخل إلى قاعة الدرس بانتظام، ولا يركز على المحاضرة، و لا يهتم بالأنشطة، ولا بما حوله، فقد يقضي وقته منفرد أو مع زمرة مماثلة لطباعه، مع أن هذه الظاهرة أخذت تأخذ اهتمام إقليمي و دولي، فقد أكدت توصيات كل من المؤتمر العالمي للشباب الذي عقد في براغ ١٩٩٥م، والمؤتمر العربي للشباب الذي عقد ببيروت ٢٠٠٢م، على ضرورة دراسة واقع و سلوك الشباب المهمش و علاج مشكلاته في المؤسسات التعليمية و خارجها.

ولما قامت الباحثة بأجراء دراسة على عينة من طلاب الصفوف الرابعة في كليات جامعة بغداد[١٧]:

"الآداب، و التربية، و اللغات، و الشريعة، و الصيدلة"، توصلت إلى نتائج تعبر عن جوانب التهميش العلمية و النفسية والاجتماعية، وجاءت التوصيات بتفعيل المهارات الذاتية لديهم ، ودعمها بخطط و إشراف مستمر.

[١٧] : كتاب دراسات تربوية جامعية – ص٣٤٩ إلى ص٣٥١

إذن لم نبتعد عن تفعيل المهارات الذاتية ، و التي تتوجب أن يتصف الطالب بالجدية في مرحلة البكالوريوس، ويحرص كل الحرص على ملازمة أستاذ ماجد، و مرافقة طالب مثابر، كي ينال نصيبه الاوفر من النجاح الباهر. ولا ننسى مقولة أديسون: العبقرية و الموهبة ١% ،و ٩٩% عرق جبين.

أن مسألة التفوق في المستوى الدراسي تحيط بها عقبات نفسية منها:

١- التنافس لحصد أعلى معدل، خاصة مع اعتماد المعدل التراكمي المتأثر بأداء الطالب كل سنة.

٢- التوجس من المستقبل الوظيفي عقب التخرج.

فينبغي للتغلب على هذه الضغوطات النفسية أن تتميز أهداف الطالب بالقوة، فهذه وسيلة لتحفيز النفس و زيادة الإنتاجية و تحقق الإنجازات، و مما يدل على ذلك دراسة أجرتها جامعة ييل الامريكية (Yale University) عام ١٩٥٣م، حيث سئل الطلاب عمن وضع أهدافاً مستقبلية مكتوبة، فكانت النسبة ما يقارب ٣%، والبقية ليس لديهم أهداف واضحة. تابع الباحثون هؤلاء الطلاب على مدار عشرين سنة، فوجدوا – ممن استطاعوا الوصول إليه- أن إنجاز نسبة ٣% من الطلاب يعادل إنجاز ٩٧% من الطلاب.

الإطار العملي للبحث:

يتناول هذا الفصل وصفاً لإجراءات الدراسة التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، و أداتها، و التحقق من صدقها و ثباتها.

منهجية إجراء الدراسة: إن الدراسة الحالية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: طلاب البكالوريوس من كل التخصصات – جامعة طيبة.

عينة الدراسة: تتكون العينة من ٦٩ طالب في ١١ مسار متخصص و ٣ مسارات عامة، وذلك في ٧كليات، حيث كانت العينة الافتراضية التي كنا نتطلع إليها عبر الاستبانة الالكترونية تتكون من ١٢٠ طالب في ستة مسارات على الأقل في ٦كليات ،وقد أرسلنا الاستبانة لقرابة ٣٠٠ طالب بوسائل التواصل الاجتماعي.

كلية الطب	كلية الهندسة	كلية الحاسب	كلية الآداب	كلية الإدارة	كلية التربية	السنة التحضيرية
طب	عام	نظم معلومات	صحافة	عام	إدارة تربوية	مسار علمي
وجراحة	ميكانيكية	علوم حاسب	لغة انجليزية	إدارة اعمال		
	كهربائية	هندسة حاسب	دراسات إسلامية			

الكليات	عدد المستجيبين	عدد المستجيبين/الترم الدراسي(المستوى الدراسي)									
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الطب	١				١						
الهندسة	٢٢			٣	١٠		٥	١	١		٢
الحاسب	٩				١	١	٦		١		
الآداب	١١	٢	٦				٢		١		
الإدارة	٧		٥	٢							
التربية	١					١					
السنة التحضيرية	١٨	٣	١٥								
النسبة المئوية/السنة الدراسية		٤٥		٢٤.٦		٢١.٧		٥.٧		٣	

أداة الدراسة: تم استخدام الاستبانة كأداة لجميع المعلومات اللازمة ، للحصول على معلومات كمية و نوعية.

وقد مر إعداد الأداة بالخطوات التالية:

١- تم الاسترشاد بالمراجع و الدراسات السابقة و الاحصائيات السابقة لجامعة طيبة التي تلم بدراسة مشكلات الدراسة الجامعية على الجانب النفسي و الذهني في المحاور الثلاثة: التخصص، واللغة الإنجليزية بالتخصص، والتحصيل الأكاديمي.

٢- للتحقق من صدقها و ثباتها، عرضت على ثلاث خبراء من ثلاث تخصصات : علم النفس الإكلينيكي، وتخطيط التعليم و استراتيجياته، والاذاعة والتلفزيون (أستاذ منهج البحث الإعلامي)، و ذلك للتحكيم في فقراتها، فأبدوا ملاحظاتهم حولها، حيث حذف منها ٤ فقرات ، و حصلت كل فقرة على متوسط اتفاق بنسبة ٩٣%.

٣- إعطاء بديل للجواب عن كل فقرة، مع ترك باب النقاش و السؤال مفتوحاً آخر الاستبانة.

نتائج الدراسة:

المحور الاول (التخصص):

أجد نفسي عند دراسة	متحمس	مركز	طبيعي	متساهل	محبط
أصعب المواد التخصصية	٢٢	٣٢	٥	١	٩
أسهل المواد التخصصية	٢٢	١٢	٢٠	١٢	٣
أصعب المواد العامة	١٣	٢٥	١٩	٧	٥
أسهل المواد العامة	١٧	٨	٢٦	١٤	٤
المتوسط الحسابي	١٨.٥	١٩.٢٥	١٧.٥	٨.٥	٥.٢٥

أداء المحاضر في	ممتاز	جيد جداً	لا بأس به	ضعيف
أصعب المواد التخصصية	١٤	٢٨	١٧	١٠
أسهل المواد التخصصية	١٤	٣٠	١٨	٧
أصعب المواد العامة	٢٣	٢١	٢٢	٣
أسهل المواد العامة	٢٥	٢٨	١١	٥
المتوسط الحسابي	١٩	٢٦.٧٥	١٧	٦.٢٥

أواجه صعوبة نفسية بتخصصي في	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
عدم الارتياح لوقت المحاضرة	١٩	٢١	١٣	١٣	٣
الاكتئاب عند مذاكرة المنهج	٢٢	١٩	١٠	١٣	٥
التذمر عند عدم فهم أمر ما	٣٠	٢٣	٩	٥	٢
المتوسط الحسابي	٢٣.٧	٢١	١٠.٧	١٠.٣	٣.٣

آراء أخرى في الصعوبات النفسية :

١- عقدة نفسية بسبب اللغة الإنجليزية، و أخلاق بعض المحاضرين بالمحاضرات تميل للتعصب ضد الطلاب.

٢- الصعوبة في شرح السؤال بثقة، والتخوف من الحفظ.

٣- ضغط وقت الاختبارات ولا يوجد يوم راحة، و الخوف من عدم تحقيق المعدل المطلوب.

أواجه صعوبة معرفية بتخصصي في	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
كثافة المنهج	٣٢	٢٤	٣	٩	١
أسلوب المحاضر	٢٩	٢٧	٨	٤	١
عدم وجود الخلفية السابقة لدي عن المادة	١٧	٢٥	١٣	١٢	٢
ضيق الوقت للاستيعاب	٢٢	٢٣	١١	٦	٧
المتوسط الحسابي	٢٥	٢٤.٧٥	٨.٧٥	٧.٧٥	٢.٧٥

آراء أخرى في الصعوبات المعرفية:

١- حفظ الكلمات، و قلة الساعات التطبيقية وشح تفاصيلها، وكثافة المادة باللغة الإنجليزية.

٢- عدم توفير أي وسيلة اخرى للتعلُّم منها، مثل: كتاب أو موقع يطرح المادة بشكل أفضل.

الاتصال بمصادر أخرى غير المحاضرة	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
ساعات مكتبية	١٦	٣٢	٩	٦	٦
أون لاين (نت)	٣٠	٢٢	١١	٤	٢
معهد	١٠	١٦	١٣	١٤	١٦
تواصل مع الزملاء	٣٦	٢٤	٥	٣	١
المتوسط الحسابي	٢٣	٢٣.٥	٩.٥	٦.٧٥	٦.٢٥

المحور الثاني(اللغة الإنجليزية بالتخصص):

اللغة الانجليزية	نعم	لا	الردود حول هذه الفقرة
هل تجد فرق عند ما تدرس اللغة الإنجليزية في المحاضرة دون غيرها خارج الجامعة ؟	٤٠	٢٩	١- التعلم عن طريق اليوتيوب. ٢- انتسابي لمعهد تعليم اللغة الإنجليزية. ٣- مشاهدة الأفلام بدون ترجمة. ٤- فهم المصطلحات بمعانيها. ٥- أتجاوز صعوبات التخصص بقراءة الكتاب وفهمه والبحث بالنت واختبار فرضيات الفهم لدي على الورق حسابياً. ٦- لغتي الإنجليزية متوسطة ولله الحمد، فأتجاوز صعوبات اللغة الانجليزية باستخدام مترجم قوقل لترجمة الكلمات التي لا أعرفها.
هل لك أسلوب "خاص" في تجاوز صعوبات التخصص ؟	٣٤	٣٥	
هل لك أسلوب "خاص" في تجاوز صعوبات اللغة الإنجليزية ؟	٣٠	٣٩	
هل جربت طرق أخرى لتجاوز صعوبات التخصص ؟	٣٠	٣٩	
هل جربت طرق أخرى لتجاوز صعوبات اللغة الإنجليزية؟	٣١	٣٨	
المتوسط الحسابي	٣٣	٣٦	

ما مدى مناسبة مقررات تخصصك الإنجليزية مع خلفياتك المعرفية ؟				
المستوى	متقدم	متوسط	مبتدئ	ضعيف
العدد	٩	٤٢	١٢	٦
النسبة المئوية	%١٣	%٦٠.٩	%١٧.٤	%٨.٧

الطريقة المناسبة لتدريس اللغة الإنجليزية بتخصصك	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
معهد	٢٨	١٥	١١	٨	٧
أون لاين (نت)	١٧	٣٢	٨	١٠	٢
(خريطة/برمجة) لغوية للذهن	١٥	١٥	٢٣	١١	٥
ممارسته مع الزملاء	٤١	١٣	٧	٦	٢
المتوسط الحسابي	٢٥.٢٥	١٨.٧٥	١٢.٢٥	٨.٧٥	٤

آراء أخرى حول (طرق لتدريس اللغة الانجليزية بتخصصك):

١- الصداقة مع طلاب المنح؛ لأن اللغة الأم لبعضهم هي الإنجليزية.

٢- برامج الجوال لتعليم اللغة.

المحور الثالث(التحصيل الأكاديمي):

هل أنت مهتم بمعدلك الاكاديمي ؟					
العدد	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق اطلاقاً
	٥٢	١٥	١	١	٠
النسبة المئوية	%٧٦.٥	%٢٠.٥	%١.٥	%١.٥	٠%

كم معدلك الاكاديمي للفصول الدراسية السابقة (معدل تراكمي) ؟						
العدد	A+	A	B+	B	C+	C
	١٤	١٥	١٥	١٣	١١	١
النسبة المئوية	%٢٠.٤	%٢١.٧	%٢١.٧	%١٨.٨	%١٦	%١.٤

أريد شهادة جامعية لأجل	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق إطلاقاً
استكمال الدراسات العليا	٣٩	١٦	١٢	١	١
البحث عن وظيفة	٤٦	١٧	٥	١	٠
المتوسط الحسابي	٤٢.٥	١٦.٥	٨.٥	١	٠.٥

آراء أخرى حول (أريد شهادة جامعية):

١- لخدمة المجتمع و تنقيته من الفساد الموجود الآن "الوساطة".

٢- أريد ان أكمل دراستي بالخارج، أو بالأصح الذهاب ببعثة من الجامعة.

تحليل نتائج الدراسة:

المحور الأول (التخصص):

١- يغلب على دراسة أصعب المواد التخصصية و العامة "التركيز" أكثر من "الحماس" في تلقيها، و هذا مما يسبب بعد فترة نسيان لأغلب المعارف التي تم تلقيها بسبب انعدام أهم المهارات النفسية، و لا يأتي الحماس إلا بالشعور أن المادة مفيدة، فذلك يسهل تعلمها، بينما أسهل المواد التخصصية يغلب عليها "الحماس" فتظل المعلومات شاغلة البال لديه، و لو بعد زمن طويل؛ لأن عنصر الحماس يتضمن عنصر التركيز، و العكس غير صحيح.

٢- يغلب على رأي الطلاب، أن أداء المحاضر في كل المواد (جيدجداً) و تصنيف آخر (ممتاز)، فهذا يدل على عمق المشكلة من جهة الطالب الذي تحدثنا فيه عن ضرورة تفعيل مهاراته الذاتية ، وهذا ما تفسره الفقرة الرابعة (الصعوبات المعرفية "الذهنية") حيث احتلت صعوبة "كثافة المنهج" نسبة كبيرة من الموافقة بشدة. و هنا فرق بين الأداء و الأسلوب، فالأداء هو أن يقوم الشخص بما أُمِرَ به، بينما الأسلوب هو طريقة الأداء، وقد لاحظنا من خلال جداول البيانات أن هناك تناسب في اختيارات ٣٥ طالباً بين أسلوب المحاضر في التدريس و عدم وجود خلفية مسبقة لديهم عن المادة.

٣- بين الصعوبات النفسية و المعرفية أوجه تشابه كبير في التناسب بالتصويت عليها ، فهناك اقتران بين ضيق الوقت للاستيعاب و عدم وجود خلفية مسبقة عن المادة، و بين الاكتئاب عند مذاكرة المنهج و عدم الارتياح لوقت المحاضرة. وهذا ناتج عما لاحظناه في الفقرة الخامسة حول (الاتصال بمصادر أخرى غير المحاضرة) ، ويغلب على الطلاب التواصل فيما بينهم أو عبر (أون لاين "نت")، وهذين من المصادر الثانوية للمنهج، حيث تبدي تذمر الطالب من المصادر الأساسية لتلقي المعلومات.

المحور الثاني(اللغة الإنجليزية بالتخصص):

١- في الفقرة الأولى، هناك توافق بين من يجربون طرق أخرى لتجاوز صعوبات التخصص و اللغة الإنجليزية، بينما يختلفون شيئاً ما مع من لهم طرق خاصة في تجاوز صعوبات التخصص و اللغة الإنجليزية. ومما يدل على هذا هو الفقرة الثالثة التي صوت فيها عدد كبير من الطلاب لخيارات مثل: (الممارسة مع الزملاء – المعهد – الانترنت) و هذه عادة تبدو طرق تجريبية، وليست من ذات الشخص. بينما كانت نسبة التصويت الاكبر على الأسلوب الخاص المتمثل في الخارطة الذهنية بـ (لا أدري). و تُضاف الردود التي وردت في الفقرة الأولى لتدعيم هذين الاتجاهين.

٢- في الفقرة الثانية، نلاحظ أن المستوى اللغوي لمعظم الطلاب و تناسبه مع مقرراتهم الدراسية يصل إلى درجة المتوسط، ولما راجعنا جدول البيانات لنتائج الاستبيان وجدنا ٣٠ طالباً منهم يؤيدون الطرق الخاصة في فهمهم للغة، كذلك المستوى المتقدم له أسلوبه الخاص.

المحور الثالث (التحصيل الأكاديمي):

١- عندما استعرضنا التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الطلاب، وجدنا أن الأغلبية موافقة بالاهتمام بالمعدل الاكاديمي، و لكي نستكشف ذلك وضعنا الفقرة الثانية. حيث وجدنا أن ذو المعدل (A , A+) تصل نسبتهم إلى ٤٢.١%،و هي نسبة لا تعبر عن مدى الاهتمام الكبير، فكان لزاماً علينا لأخذ كافة الاحتمالات أن نضع الفقرة الثالثة. حيث وصل نسبة الاهتمام بالبحث عن وظيفة أعلى بكثير ممن يريدون استكمال دراساتهم العليا. مما يعني أن التحصيل الأكاديمي له علاقة وطيدة بقوة الأهداف من ضعفها، ومدى اهتمام الطالب بها، كما أشرنا بذلك في الإطار النظري للدراسة.

و من خلال الفقرات السابقة سنجد اختلاف بين من حددوا هدف ما بعد الحصول على البكالوريوس:

لماذا تريد شهادة جامعية؟	المعدل الاكاديمي		أغلب صعوبة النفسية	أغلب صعوبة المعرفية	يغلب على دراسة المواد	يغلب على طريقة التعلُّم
	من	إلى				
استكمال الدراسات العليا	A+	B+	التذمر عند عدم الفهم	أسلوب المحاضر في التدريس	الحماس	تنمية الذات
البحث عن وظيفة	B	C	الاكتئاب عند مذاكرة المنهج	كثافة المنهج	التركيز	طرق تقليدية

توصيات الدراسة:

١- على الطالب أن يتوجه بأساليبه الذاتية الخاصة، معتمداً عليها أكثر من الطرق التقليدية، في تجاوز صعوبات التخصص و اللغة الإنجليزية، من خلال الاستفادة من التجارب التي حوله في سبيل ذلك.

٢- يجب أن تأخذ الجامعة بعين الاعتبار مسألة تطوير المهارات الذاتية للطلاب عبر مناهج تصمم لذلك تحوي تجارب الأساتذة الجامعيين في التعلُّم، وكذا التجارب العربية والدولية في هذا السياق، كما قمنا باستعراض جملة من ذلك في البحث.

٣- إعادة النظر في العلاقة الأكاديمية بين الطالب و أستاذه، وهذا أمر يقتضيه التطور التكنولوجي في مجال التعليم العالي و تفعيل المهارات الذاتية في الطلاب، لأن الطلاب غير التقليديين يبدون تحدياً تجاه أعضاء هيئة التدريس المشرفين عليهم بأشكال مختلفة، سواء في خبراتهم الفنية واستيعابهم لعالم العمل الحالي، أو في مهارات تقنية التعلُّم، و الدمج بين مهارات تقنية الاتصالات و المعلومات و موارد التعلُّم.

المصادر و المراجع

١- بكار، ياسر. (٢٠١٠م). عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة، الطبعة الثانية ، دار وجوه للنشر و التوزيع، الرياض.

٢- آشرين، ب، ترجمة عمر، لميس.(٢٠١٠م). تغيير التعليم العالي، الطبعة العربية الأولى، مكتبة العبيكان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.

٣- حردو، حنا. (١٩٩٧م). الذاكرة و طرق تقويتها، الطبعة الأولى، دار بابل للطباعة و النشر، حلب، سوريا.

٤- حبيب، راكان؛ حسين، ماجي؛ عبدالمجيد، ليلى.(١٩٩٦م). وسائل الاتصال، الطبعة الثالثة، مكتبة دار جدة للنشر، جدة.

٥- بحري، منى. (٢٠١٢م). دراسات تربوية جامعية، الطبعة الأولى، دار البداية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

٦- العتيبي، خالد. (٢٠١٥م). فعالية التعلم النشط باستخدام استراتيجية خرائط العقل في تحسين مهارات التفكير الاستدلالي و الدافعية الداخلية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد ٢.

٧- مجلة الراصد الدولي. (٢٠١٦م). كلمة هيئة التحرير، العدد ٦١، السنة السادسة، وزارة التعليم السعودي.

٨- منتدى جامعة طيبة : http://ta-u.taibahu.edu.sa

٩- موقع وزارة التعليم العالي الفلسطيني : http://www.mohe.ps

10- Hosoki, Y. (2010). English Language Education in Japan: Transitions and Challenges, at the International Speakers Series at Eastern Washington University.

11- Gross, D; Pietri, E; Anderson, G; Camihort, K; Graham, M. (2015). Increased Preclass Preparation Underlies Student Outcome Improvement in the Flipped Classroom, Life Sciences Education Journal, Vol.14, No.4.

12- Chamonikolasová, J; Stašková, J. (2005). Some Difficulties Facing Native Speakers of Czech and Slovak in Writing in English, the Eighth Conference of British, American and Canadian Studies.

الفهرس

مستخلص البحث ٢

المقدمة..... ٣

مشكلة الدراسة..... ٤

أهداف الدراسة..... ٤

مصطلحات الدراسة..... ٤

الاطار النظري للدراسة ٥

التخصص ٥

اللغة الإنجليزية بالتخصص..... ٨

التحصيل الاكاديمي..... ١٠

الاطار العملي للدراسة ١٢

إجراءات الدراسة..... ١٢

نتائج الدراسة ١٣

توصيات الدراسة ١٨

المصادر و المراجع..... ١٩

الفهرس..... ٢٠